برنامج مقترح باستخدام الأنشطة البيئية لتنمية مهارات والسلوك البيئى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد

إعداد

شمس مصطفى أحمد علوان

أ.د/ تهانى محمد عثمان منيب
أستاذ التربية الخاصة- كلية التربية
جامعة عين شمس

أ.د/ رشاد أحمد عبداللطيف
أستاذ تنظيم المجتمع
نائب رئيس جامعة حلوان

ملخص البحث

هدف البحث إلى تقديم برنامج مقترح لتنمية المهارات والسلوك البيئى لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام الأنشطة البيئية ، وذلك نظرا لما يعانيه هؤلاء الأطفال من قصور في مهاراتهم والسلوك البيئى لديهم ، ويتكون البرنامج من ٣٩ جلسة ويتم تنفيذه على عدة مراحل تشمل التمهيد والتنفيذ والتقييم، ويستخدم فى تنفيذه مجموعة من الفنيات مثل (التعزيز التكرار، الحث، النمذجة، ولعب الدور) .

مقدمة :

يعد الاهتمام بالأطفال في أي مجتمع اهتماماً بمستقبل هذا المجتمع بأسره ، ويقاسمدىتقدم المجتمعات ورقيها بمدى اهتمامها بالأطفال والعناية بهم ودراسة مشكلاتهم والعمل عليحلها ؛ولذا اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبخاصة الطفل ذى اضطراب التوحد(Autistic Child) في السنوات الأخيرة حتى أننا نجد أغلب الدوريات في التربية الخاصة أخذت في إعداد بحوث ودراسات متخصصة عن هذه الفئة من الأطفال ، ولاشك أن زيادة الاهتمام العالميبهذه الفئة من الأطفال قد أدى إلي ضرورة إعداد دراسات متخصصة لمعرفة أساليب العلاج لهؤلاء لأطفال ومدى إمكانية إعداد برامج تربوية علاجية لمساعدة الآباء والأخصائيين والمعلمين في تعديل سلوكهم ٠

ويعد اضطراب التوحد أحد أهم الاضطرابات النمائية الشاملة أو المنتشرة ، كما أنه أكثرها صعوبة وتعقيدًا وغموضًا ، وذلك نظرًا لما يثيره من علامات استفهام وتساؤلات منذ اكتشافه علي يد الطبيب النفسي الأمريكي ليوكانر عام ١٩٤٣ ، حول أسبابه الغامضة والمحيرة وكيفية الإصابة به ، ونظرًا لتأثيراته البالغة في مجالات النمو ومظاهره المختلفة . (عبد المطلب القريطي ، ٢٠١١ : ٤٣٥)

وقد أشار Hallahan, D. P. et, al. (2013) إلىأن اضطراب التوحد صُنّف كفئة منفصلة ضمن قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة EducationIndividualswith Act (IDEA) Disabilities منذ عام ١٩٩٠ ، ثم قامت الجمعية الأمريكية للآطباء النفسيين بتطوير الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات النفسية في طبعته الخامسة Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders,5th Edition) ، حيث صنف هذا الدليل اضطراب طيف التوحد إلي أربعة اضطرابات بدلاً من خمسة وهي (اضطراب التوحد ، متلازمة إسبرجر ، اضطراب التفكك الطفولي ، الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة).

ويشير عبد العزيز الشخص (٢٠١٨: ٢١٩) أن التوحد الطفولي يعد من أكثر مشكلات الطفولة إزعاجاً وحيرة، لأنها تتضمن انحرافاً في جميع جوانب الأداء النفسي خلال مرحلة الطفولة، بما في ذلك الانتباه، والإدراك، والتعلم، واللغة، والمهارات الاجتماعية، والاتصال بالواقع، والمهارات الحركية، وكل ذلك يؤثر سلبًا بصورة واضحة علي من يتعامل مع هؤلاء الأطفال من أولياء الأمور ،أو معلمين ،أو اختصاصين ، أو حتي الأقران.

وقد لوحظ أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد غير قادرين علي فهم وإدراك الأفكار والمشاعر ونوايا الآخرين ، ومعتقداتهم ورغباتهم والسلوك المتنبأ المبني علي إدراك الحالة العقلية (الحسية والمعرفية) ، فهم غير قادرين علي استدلال واستنتاج الحالات العقلية والانفعالية للآخرين ، ويواجهون صعوبة في التفكير التباعدي (اللعب التخيلي بالأشياء) . (Mastrangelo, S. 2009:17,Rosenthal,et.al,2019:513)

ورغم أنه من الطبيعى أن الطفل قد يتفاعل مع المسؤولين عن رعايته ومن خلال هذا التفاعل يبدأ الطفل فى فهم العالم المحيط به؛ ويتعلم مهارات جديدة؛ حيث يُكون علاقات مع من حوله؛ ويقلد حركاتهم وأفعالهم؛ إلا أن الطفل ذى اضطراب التوحد يواجه صعوبة فى ذلك وبالتالى يصبح لديه قصور فى التفاعل الاجتماعى، ويعانى من العزلة والأنسحاب (Childress & conroy: 2012).

فتنمية مهارات الأطفال ذوى اضطراب التوحد وتحسين تفاعلهم الاجتماعى فى البيئة يساعدهم على تطوير وتثبيت العلاقات يعد من أفضل السلوكيات التى يتعلمها الأطفال أثناء فترة المدرسة الأولى (ابراهيم الزريقات, ٢٠٢٠: ٧٢٠)

مشكلة البحث:

يواجه الأطفال ذوو اضطراب التوحد مشكلات عديدة تؤثر في عملية التفاعل الاجتماعي وبالتالى تؤثر بشكل واضح على مهاراتهم وبالتالى يعانوا من قصور فى سلوكهم البيئى، وقد تتمثل تلك المشكلات في انخفاض قدرة هؤلاء الأطفال على عملية التواصل الاجتماعي، وأثر بشكل واضح على مهاراتهم وضعف القدرة علي التعاطف مع الآخرين ، وفهم وجهات نظرهم، وهي من المهارات التي تعد حيوية بالنسبة للتبادل الاجتماعي وكذلك العمل على تنمية الصداقات. (Weiss &Harris. 2001,)(Rao, P. A.,et. al, 2008,: 353) (Gutstein&Whitney,2002).

ويعد قصور التفاعل الاجتماعي أحد أوجه القصور لدي الطفل ذي اضطراب التوحد ؛ مثل الصعوبة في تقديم نفسه ، والسلوكيات العنيفة في التفاعل مع الأقران ، والقصور في الاندماج معهم ، ولا يمكن استثناء الأطفال ذوي اضطراب التوحد مرتفعي الأداء من قصور التفاعل الاجتماعي ؛ فلديهم مشكلات في التمييز الدقيق للتفاعلات الاجتماعية المعقدة ، فهم قد يستطيعون تحديد العواطف الأساسية ولكنهم لا يستطيعون التعبير عنها بشكل مناسب في مواقف اجتماعية أكثر تعقيدًا . (عبد العزيز الشخص ، هيام مرسي ، ٢٠١٩ : ٧٤-٧٥)

يؤكد كل من ريتا جوردن، ستيوارت بيول(٢٠٠٧ :١٩) أن البعد الاجتماعى هو أحد الجوانب ذات الأهمية الخاصة فى نمو الأطفال ذوى اضطراب التوحد؛ حيث أن المستوى الظاهرى يوصف الأطفال ذوى اضطراب التوحد بأنهم غير قادرين على التكيف الاجتماعى مع الآخرين، حيث يظهر ذلك عليهم فى البيئة حيث انعزالهم وظهورهم بصورة سلبية فى بيئتهم, وقد نجد من يصف الطفل ذى اضطراب التوحد فى المستوى الأكثر عمقا بأنه يواجه العديد من الصعوبات فى النمو الاجتماعى تؤثر على جميع جوانب التعلم والسلوك، وبالتالى يؤثر على مهاراتهم وهناك العديد من العوامل التى تحول دون مشاركة هذا الطفل فى التفاعلات الاجتماعية، منها فشل الطفل فى تعلم كيفية التفاعل الاجتماعى بالاضافة الى صعوبات النمو الاجتماعى، ولذلك فإن التفاعل الاجتماعى يمثل الاطار الذى يستخدمه الطفل فى فهم العالم المحيط به والتغلب على عقباته التى تواجهه, ويعتبر الوسيلة الأكثر أهمية فى تنمية قدرة الطفل على المشاركة من خلال دمجه فى بيئة ملائمة له ومن ثم تتاح للطفل ذى اضطراب التوحد فرص للنمو الاجتماعى.

ولعله يتضح من المناقشة السابقة أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد غير قادرين علي فهم وإدراك الأفكار والمشاعر، ونوايا الآخرين ومعتقداتهم ورغباتهم ، وغير قادرين علي التنبؤ بالسلوك ، كما أنهم يعانوا من قصور واضح فى مهاراتهم وذلك القصور يؤثر على سلوكهم فى البيئة ، لذلك يبدو أن المجال بحاجة إلي دراسة تركز علي تنمية المهارات والسلوك البيئى لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وهو موضوع البحث الحالي.

وبصفة عامة يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي:

ما مدي إمكانية إعداد برنامج مقترح لتنمية المهارات والسلوك البيئى لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال أنشطة البيئة ؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي إعداد برنامج قائم علي الأنشطة البيئية لتنمية المهارات والسلوك البيئى لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

أهمية البحث:

بصورة عامة يمكن إيجاز أهمية هذا البحث على النحو التالي:

1. التعرف على مفهوم السلوك البيئى واستخدام أنشطته الفعالة مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
2. تعريف معلمى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأهمية الأنشطة البيئية كمدخل لتنمية المهارات والسلوك البيئى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
3. إفادة المهتمين والتربويين ولفت أنظارهم إلى أهمية الأنشطة البيئية واستخداماتها التربوية المتعددة فى ميدان التربية الخاصة ، وفئاتها المختلفة .
4. البحث في الأنشطة البيئية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، وطبيعة تلك المهام لديهم.
5. توفير برنامج لتنمية المهارات والسلوك البيئى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
6. تقصي أثر البرنامج في تنمية المهارات والسلوك البيئى لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

تعريف مصطلحات البحث إجرائياً:

أ-اضطراب التوحد:

يعرف اضطراب التوحد بأنه "اضطراب نمائي شديد يشمل مختلف الجوانب النمائية للطفل، ويحدث خلال الثلاث سنوات الأولى من عمره ويتضمن مشكلات في عملية التواصل (اللفظي وغير اللفظي)، ومشكلات في التفاعل الاجتماعي، ومشكلات تتعلق بالسلوكيات النمطية والإصرار على ثبات البيئة، والمشكلات الخاصة بالحركة والإدراك الحسي، وذلك في ضوء محاور المقياس المستخدم فى الدراسة . (عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٩ : ٦-٧)

ب . تنمية المهارات.

تُعرف بأنها " تلك المهارات التى يكتسبها الطفل بحيث يكتسب القدرة بصورة تؤدي إلي إشباع حاجاته.

ج . السلوك البيئى.

تُعرفها الباحثة بأنها عملية منظمة مخططة فى إطار معرفى سلوكى فى البيئة بهدف مساعدة الأطفال ذوى اضطراب التوحد والتيسير عليهم والقيام بمهام سلوكية فى بيئاتهم وتحقيق قدر من التواصل والتفاعل الاجتماعى من خلال تدريبهم على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين, ومن ثم الحد من سلوكهم غير اللائق ومساعدتهم على تحقيق التفاعلات الاجتماعية المرغوبة فى البيئة.

هـ – البرنامج التدريبى program Training :

تُعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه" برنامج منظم ومخطط يعتمد على توظيف مجموعة عديدة من الفنيات والاستراتيجيات كالتعزيز، والنمذجة، والمحاكاة، والحث، ولعب الدور, والتقليد، والواجب المنزلى, ومجموعة من الأنشطة مثل القصص، وأنشطة اللعب وغيرها من الفنيات والأنشطة بهدف تنمية المهارات والسلوك البيئى لدى ذوى اضطراب التوحد.

<u>خلفية نظرية:</u>

يشير Boutot, E. A.(2016:23) الى أن التوحد يعد اضطراب نمائي يؤثر بشكل ملحوظ علي عملية التواصل اللفظي وغير اللفظي ، و كذلك على التفاعل الاجتماعي ومن ثم يؤثر على مهارات والسلوك البيئى للطفل، وعادة مايظهر هذا الاضطراب قبل عمر الثلاث سنوات؛ بحيث يؤثر سلباً علي أداء الطفل التعليمي ، ومن الخصائص الآخري التي عادة ماتترافق مع اضطراب التوحد انخراط الطفل في السلوكيات نفسها مراراً وتكراراً والحركات النمطية ، ورفض أي تغيير في البيئة ، أو تغيير في الروتين اليومي ، وإستجابة غير عادية للخبرات الحسية.

وأما التعريف الدقيق الذي جاء في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس(DSM– V) فإنه ينص علي أنه اضطراب السلوك العصبي، الذي يظهر في القصور في التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي والمهارات ، وهذا القصور يترجم في قصور في التبادلات الاجتماعية – الانفعالية، وقصور في سلوكيات التواصل غير اللفظي ، وقصور في بناء والمحافظة علي علاقات الصداقة. بالاضافة الي ممارسة سلوكيات نمطية وحركات متكررة ، والتقيد بالروتينات ومقاومة التغيير،بالاضافة الي ذلك ، فإن هذه الاعراض يجب ان تظهر ولو بعضها علي الأقل في مرحلة الطفولة المبكرة. (Ali, D.,et. al.2018: 3961)

وتنمية مهارا الطفل التوحد لابد أن يحدث من خلال تنظيم عملية التفاعل الإجتماعي أساس كل نظام إجتماعي؛ حيث يتصل فرد بفرد آخر ويتعامل معه فإن سلوك كلَ منهما يتأثر ويؤثر في سلوك الآخر؛ حيث يظهر لكلَ منهما إتجاهات وقيم وتوقعات وأحكام على الشخص الآخر، والتفاعل الإجتماعي عبارة عن تبادل الفعل بين الأفرادوالجماعات حيث يعد تأثيرًا متبادلًا بين شخصين أو أكثر ،والتفاعل الاجتماعي مهمٌ في تيسير العلاقات والتعاملات مع بعضهم البعض في شتَى المجالات الحياتية .

ومن المسلم به أن تنظيم عملية التفاعل الاجتماعي فهى عملية أساسية وجوهرية في حياة الفرد وبخاصة الطفل ذى اضطراب التوحد وكذلك مشاركته في مختلف الأنشطة والمواقف الاجتماعية؛ حيث قد اتضح أن تحسين مستوي التفاعل الاجتماعي لدي الأفراد يساعد في التغلب علي كثير من المشكلات التي قد يتعرضون لها ومن ثم يؤدى لتنمية مهاراتهم ، وكذلك تحسين نوعية الحياة لديهم ويظهر ذلك على البيئة لديهم، وكذلك رفع مستوي توافقهم علي المستويين الشخصي والاجتماعي.(عبدالعزيز الشخص،٢٠١٨ :٣)

ويعرف التفاعل الاجتماعي وذلك لتنمية مهارة الطفل . في مرحلة الطفولة . بأنه المهارة التي يبديها الطفل في الإقبال علي الآخرين وتحركه نحوهم، وحرصه علي الوجود بينهم والانشغال بهم ومشاركتهم في الأنشطة المختلفة، مع مراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العام عند التواصل معهم، لذا فهو عملية مشاركة بين الطفل والآخرين من خلال مواقف الحياة اليومية؛ بحيث تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين فى البيئة.(Keyworth,P. L. W. 2004)

<u>بحوث ودراسات سابقة:</u>

دراسة (Lal, R(2005

هدفت للتحقق من فعالية التعليم الشامل فى تحسين مهارات اللغة وكذلك التنمية الاجتماعية فى البيئة عند الأطفال ذوي اضطراب التوحد, وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) شخصاً من المعلمين والإداريين شاركوا في استطلاع للرأي حول تأثير التعليم الشامل علي الوضع التعليمي في تنمية الأطفال في سن المدرسة الإبتدائية المصابين بالتوحد, وقد تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس للغة والسلوكيات الاجتماعية لدي الأطفال المصابين بالتوحد واستبيان للمسئولين، وقد أوضحت النتائج بأن تنمية المهارات عند الأطفال التوحديين من خلال اعداد برنامج يشمل مجموعة من السلوكيات التواصلية التي تدل عملياً علي تطور اللغة مثل : استخدام الدليل والصور والإشارات فى كل جلسة لكل طفل، أما فيما يتعلق بتأثير الوضع التعليمي الشامل علي التنمية الاجتماعية للأطفال التوحديين فقد أكدت آراء المعلمين علي أن تنمية اللغة اتصلت بمهارات اجتماعية مثل: التواصل البصري والإهتمام الاجتماعي واللعب التفاعلي والتبادل، ويسهم ذلك فى التطور اللغوي عند الأطفال التوحديين وبالتالى يؤدى لتنمية مهاراتهم فى البيئة.

دراسة أسامة خضر(٢٠١٠)

هدفت تلك الدراسة إلي الكشف عن فاعلية البرنامج العلاجي القائم على اللعب في تنمية المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وكذلك السلوك البيئى, وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين(٦- ١٢) سنة، وتراوحت درجة ذكائهم ما بين ٥٠- ٧٠, وقد تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس التوحد(إعداد عادل عبد الله)، ومقياس النمو اللغوي للطفل ذي اضطراب التوحد(إعداد الباحث)، ومقياس المستوى الاجتماعي – الاقتصادي، ومقياس ستانفورد بنيه لقياس الذكاء، وقد أشارت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج العلاجي القائم على اللعب في تنمية المهارات وكذلك اللغة بأبعادها الفرعية(اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، وفهم قواعد اللغة، والتعرف على المتشابهات، والتعرف على المتضادات، والربط والتخيل) لدى أطفال المجموعة التجريبية وحدوث تحسن فى السلوك البيئى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

دراسة Dionne, M., & Martini, R. (2011)

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية استخدام أسلوب الفلورتايم فى برنامج تدخل مبكر لتحسين المهارات االتواصل واللغة والسلوك البيئى لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد, وقد تكونت عينة الدراسة من طفل يعانى من اضطراب التوحد , يتراوح عمره ما بين (٢: ٣) سنوات وقد تمثلت أدوات الدراسة فى استخدام دراسة الحالة للطفل, وقد أثبتت نتائج الدراسة تأثير أسلوب الفلورتايم فى تحسين المهارات كالتواصل واللغة وتحسن التفاعل الاجتماعى والسلوك البيئى لذوى اضطراب التوحد.

دراسة استقلال على محمد (٢٠١٤)

هدفت تلك الى استخدام برنامج تيتش (TEACCH) لتنمية المهارات كاللغة وذلك لفهم اللغة المنطوقة والتعبير اللفظى وكذلك التفاعل الاجتماعى وتتنمية السلوك البيئى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد , حيث انهم يعانوا من قصور واضح فى النمو اللغوى, وقد تكونت عينة الدراسة من (٩) أطفال يعانوا من اضطراب التوحد تتراوح أعمارهم (٦ – ٩) سنوات , وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي , وقد تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس للغة من اعداد الباحثة , ومقياس التفاعل الاجتماعى اعداد ياسر الدوسرى , وتشير نتائج الدراسة تأثير برنامج تيتش (TEACCH) فى تحسن المهارات كاللغة والتفاعل الاجتماعى والسلوك البيئى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

دراسة رضا خيرى (٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى علاج اضطراب قصور مهارات اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(مرتفعي الأداء) وتنمية مهاراتهم العامة فى البيئة وذلك من خلال برنامج تدريبي تخاطبي مُعد لهذا الغرض , وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي , وقد تكونت عينة الدراسة من (٧) أطفال , وتتراوح أعمارهم بين (٦- ٩) سنوات , وقد استخدم مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال , ومقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال , وتشير نتائج الدراسة الى تنمية المهارات كاللغة وتحسن سلوكهم البيئى وزيادة تفاعل الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى البيئة.

دراسة Kodak, T., & Paden, A. R. (2015)

هدفت تلك الدراسة الى عمل مقارنة للتدريب على اكتساب سلوك الحوار واللغة وبين التدريب على تنمية سلوك الاستماع وذلك فى جلسات التدريب على الاستماع وجلسات التدريب على اللغة والحوار وذلك بهدف تنمية مهارات الأطفال ذوى اضطراب التوحد وتحسين سلوكهم فى البيئة من خلال تفاعلهم مع الاخرين, وقد تكونت عينة الدراسة من طفلين ذوى اضطراب التوحد أعمارهم ما بين (ثلاث سنوات وشهرين لطفل – وأربع سنوات وستة أشهر لطفل اخر) , وقد تمثلت أدوات الدراسة فى مقياس (Peabody) للغة , واستمارة الملاحظة للطفل وتسجيل استجابته للجلسات , وأشارت نتائج الدراسة الى أن تدريب الطفل ذوى اضطراب التوحد على اللغة وتحسين الحوار لديه يؤثر ايجاباً عليه حيث أن الطفل ذوى اضطراب التوحد بحاجة الى جلسات الحوار حيث أن التدريب على سلوك الحوار ناتج عن تنمية سلوك الاستماع , ولكن التدريب على جلسات استماع فقط لا يساعد الطفل على تنمية اللغة وزيادة القدرة على اجراء حوار وبالتالى كلما زادت قدرة الطفل ذو اضطراب التوحد كلما ساهم ذلك فى تحسين تفاعله مع الاخرين وكذلك تحسن سلوكهم فى البيئة.

دراسة Sellers, T. P.,et al (2016)

هدفت تلك الدراسة الى تحسين مهارات الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى البيئة كاللغة وبخاصة مهارة الطلب؛ حيث أن العديد من الأطفال ذوى اضطراب التوحد يعانوا من قصور فى مهارات اللغة , والذى يؤثر ذلك على مهارة طلب الشىء لديهم , حيث يفشل

هؤلاء الأطفال فى التعبير عن طلبهم للشىء, وقد تكونت عينة الدراسة من(٦) أطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة , يعانوا من اضطراب التوحد , تتراوح أعمارهم ما بين (٣ – ٥) سنوات وقد تمثلت أدوات الدراسة فى استخدام التسجيل لقياس لغة الأطفال ومهارة الطلب لديهم خلال الجلسة , وأشارت نتائج الدراسة الى تدريب الأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال نصوص نصية أى التدريب على القراءة من خلال وجود نموذج صوتى يقوم الطفل بتقليده وذلك لتنمية مهارات اللغة لديهم , وتقديم المساعدات اللفظية خلال الجلسة أدى ذلك تحسن المهارات كاللغة, وتحسن مهارة الطلب وبالتالى تحسن سلوك الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يستند البرنامج الحالي إلى مجموعة من الأسس التي تمت مراعاتها أثناء إعداده :

أ- الأسس العامة :

يركز البرنامج الحالي على تنمية المهارات والسلوك البيئى لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد ؛ بالإضافة إلى إكسابهم العديد من المهارات المعرفية والتكيفية، التي لابد للطفل ذي اضطراب التوحد من اكتسابها حتى يستطيع التكيف مع المحيطين به ومن ثم أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، وقد روعي أن تكون هذه المهارات مناسبة لقدرات الأطفال وأعمارهم. حيث يتم تعليم المهارات في سياقها الطبيعي بما يتيح للطفل تعميم المهارات التي يتعلمها واستخدامها في الحياة اليومية

ب- الأسس النفسية والتربوية :

-حيث تمت مراعاة الخصائص والسمات وأوجه القصور التي تميز كل طفل ذي اضطراب التوحد .

- تهيئة الظروف المناسبة التي تسهم في تحسين مهام نظرية العقل لديهم .

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد عند تقديم الأنشطة والألعاب .

- عدم التركيز على نمط ثابت لتدريبهم أو تعليمهم .

- مراعاة أن تتدرج الأنشطة المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد من أنشطة تتضمن الأشياء المحسوسة إلى المجردات قدر المستطاع، وذلك لصعوبة فهم هؤلاء الأطفال للمفاهيم المجردة واكتسابها بسهولة.

– تزويد الطفل ذو اضطراب التوحد بالتغذية الراجعة بكافة أشكالها وصورها (تصحيحية، تشجيعية، توضيحية) على نحو مباشر، بمعنى أن يقدم للطفل معلومات مباشرة بشأن صحة أو خطأ الاستجابات التي يقدمها أو أنماط السلوك التي يؤديها.

– الجلوس في المستوى البصري للطفل؛ وذلك لجذب انتباهه.

– أن تتناسب الأنشطة مع كل مرحلة عمرية والتدرج في التدريب من الأسهل إلى الأصعب ومن المحسوس إلى المجرد بقدر الإمكان .

– إتباع خطوات متسلسلة في التدرُّبْ على المهارة المطلوبة .

– تهيئة الظروف التعليمية المناسبة في ضوء فهم السمات المميزة للأطفال ذوي اضطراب التوحدوأوجه القصور لديهم بما يسمح لهؤلاء الأطفال بتوظيف قدراتهم قدر الإمكان .

– التدريب المتكرر على المهمة حتى إتقانها؛ وذلك لمواجهة مشكلة النسيان التي يتسم بها الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

– يحتاج الأطفال ذوو اضطراب التوحد إلى المساعدة المستمرة لكي نزيد من ثقتهم بأنفسهم.

– التدريب على التخلص من الروتين وتقبل أي تغيير يطرأعلي بيئتهم .

– يحتاج الأطفال ذوي اضطراب التوحد إلى تهيئة بيئة تعليمية لتساعدهم على الخروج من العزلة.

– التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد له طبيعة خاصة؛ حيث إن كل طفل هو حالة منفردة بذاتها .

– الاعتماد دائماً على المجسمات والصور؛ لأنها تعطي نتيجة فعَالة عند استخدامها في تعليمهم .

– إعداد برنامج تربوي فردى لكل طفل لمواجهة احتياجات النمو والمرحلة العمرية التي يمر بها.

– أن يتسم البرنامج بالمرونة؛ بحيث يسمح بإدخال التعديلات في أي مرحلة من مراحله إذا لزم الأمر.

– يحتاج الأطفال ذوو اضطراب التوحد إلى الكثير من الأنشطة التي تسهم في تنمية القدرات المعرفية .

– يعاني الأطفال ذوو اضطراب التوحد من عدم فهم الآخرين من حولهم، لذلك لابد من الحديث معهم عن المهمة التي نريد من الطفل أن يفعلها قبل أن نطلب منه أدائها.

– أن تتناسب الأنشطة والألعاب المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد مع قدراتهم؛ حتى يقبلوا عليها .

– مراعاة أن تكون الأنشطة والألعاب المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد متنوعة وتتطلب استخدام أكثر من حاسة، مما يساعد على تركيز انتباههم على المثيرات المعروضة .

– تنويع التعزيز، والمكافآت المحسوسة التي يستجيب لها الأطفال ذوو اضطراب التوحد بدرجة كبيرة .

– عدم الإفراط في استخدام المعززات حتى لا يفقد التعزيز قيمته لدى الطفل .

– مراعاة العمل المشترك بين الأسرة والمدرسة أو المركز والتنظيم والمتابعة المستمرة بهدف مواصلة تدريب الطفل وتعليمه في المنزل .

ج– الأسس الاجتماعية :

تُعد الأسس الاجتماعية من الركائز الأساسية للبرنامج؛ حيث يتم إعداد وتدريب الطفل ذي اضطراب التوحد لتنمية المهارات والسلوك البيئى لدى الأطفال ذوى اضطراب ، ونظراً إلى أنه من أبرز سمات الأطفال ذوي اضطراب التوحد أنهم يعانون من قصور في اكتساب المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية، حيث نجدهم يعانون من مشكلات في فهم اللغة، والمبادأة، والتواصل الاجتماعي، والاستجابة للآخرين بطريقة مناسبة، لذا فمن خلال تحسين مهام نظرية العقل سوف يتيح ذلك العديد من الفرص لهؤلاء الأطفال لملاحظة نماذج إيجابية من حيث السلوك الاجتماعي المرغوب، وفهم مشاعر ومعتقدات ورغبات الآخرين ، مما يسهم في تحسين قدرتهم على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وبالتالي فإن البيئة المحيطة بالطفل تُعد أحد الوسائط التعليمية التي يتم استخدامها لحثه على ممارسة السلوك في سياقه الطبيعي، لذا تمت مراعاة مجموعة من الاعتبارات المهمة منها على سبيل المثال لا الحصر:

– تنمية الوعي بذواتهم وبعلاقاتهم بالآخرين.

– توفير بيئة تعليمية مشجعة علي التواصل والتفاعل الاجتماعي والتعاون فيما بينهم وبين الأطفال العاديين .

– مساعدتهم على التفاعل مع المحيطين بهم، وتكوين صداقات مع الأقران .

– توفير العديد من الأنشطة الجماعية التي يسهل مشاركة الأطفال ذوي اضطراب التوحد فيها؛ وذلك لتنمية التفاعل الاجتماعي لديهم .

– التقبل من المحيطين بهم وإحساس الآخرين بهم.

– دمج الطفل ذو اضطراب التوحد مع أفراد أسرته وتشجيعه على التفاعل معهم باستمرار، وكذلك ممارسة بعض الأنشطة خارج نطاق المنزل مع أسرهم.

د– الأسس العصبية والفسيولوجية :

حيث يتعين مراعاة مشكلات القصور الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (الحساسية الزائدة أو المنخفضة لبعض المثيرات)، والتي تتعلق بالبصر أو السمع أو اللمس أو التذوق والشم، بالإضافة إلى الإحساس بوضع الجسم في الفراغ، وحركة المفاصل والعضلات المنبهة للأوتار وما قد يؤدى إليه ذلك من سلوكيات استثارة الذات؛ مثل هز الجسم للأمام وللخلف أو سلوكيات غير مقبولة مثل وضع الطفل يديه على أذنيه أو إغماضه لعينيه .

كما تتم مراعاة إتباع بعض الأطفال نظام غذائي خاص والذي يتطلب عدم تناول بعض الأطعمة، مثل تلك التي تحتوى على الكازين الذي يوجد في اللبن ومشتقات الألبان، أو الجلوتين الذي يوجد في القمح والشعير، ومن ثَمَّ مراعاة أن تخلو الأطعمة المقدمة لهم كمعززات من تلك المشتقات .

ثالثاُ: متطلبات تنفيذ البرنامج:

فيما يلي مجموعة من المتطلبات الواجب مراعاتها في الجلسات التدريبية حتي تتحقق أكبر فائدة من هذه الجلسات:

١–بيئة التدريب (المكان):

يجب مراعاة أن يكون مكان التدريب للأطفال مهيأ من حيث أماكن جلوسهم، بالإضافة إلي الإضاءة الجيدة، وتوفر العديد من الوسائل التي يمكن أن يستفيدوا منها عند القيام بالأنشطة، ويجب مراعاة توفر الهدوء أثناء الجلسات.

٢–الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج:

يتضمن البرنامج عدد كبير من أنشطة اللعب المنوعة في جلساته، تمثل بعضها في الغناء الجماعي مع الأطفال والتفاعل وتنمية المهارات، أو قيام الأطفال بالتلوين وأنشطة قصصية تتمثل في سرد بعض القصص التي يعبر-كل طفل- من خلالها عن المشاعر والانفعالات، ويتعين مراعاة ما يلي عند اختيار تلك الأنشطة وتكون مناسبة للبيئة:

-توَفر عنصر التشويق في النشاط أو المهمة لإكساب الطفل سلوكاً إيجابياً.

-أن يتضمن النشاط جزءاً كبيراً من التدريب المقصود الذي يتخذ شكل الألعاب بصور متجددة.

-ربط الأنشطة بأهداف البرنامج ليسهل انتقال أثر التدريب إلي مواقف الحياة الواقعية.

-أن تتسم الأنشطة بالوضوح والسهولة، ويحتاج ذلك إلي توظيف أكبر قدر من العناصر المألوفة للطفل.

-يفضل اختصار زمن وحدة النشاط بحيث لا يتجاوز (١٠- ١٥دقيقة) بما يضمن اندماج الأطفال في النشاط نفسه، بعيداً عن المشتتات غير المرتبطة بالنشاط.

-مراعاة التتابع والتسلسل المنطقي المتعاقب، ويجب الاستفادة من المهارات التي اكتسبها الطفل من قبل.

-التنوع في الأنشطة أمر ضروري، ومطلوب مع فارق زمني يسمح بالاحتفاظ بتأثير الأنشطة المشابهة.

-مزاولة النشاط في جو من الترويح المبهج الفعال والإيجابي.

-الاهتمام بدوافع واهتمامات وتصرفات الطفل من خلال تشجيعه علي المبادرة بالنشاط، ثم مشاركته في اللعب والألعاب التي اختارها، فالطفل له القيادة في توجيه أنشطته كلما كان ذلك ممكناً، وبالتالي تقل الحاجة إلي استخدام المعززات.

-إدخال التدريب والتعليم في أنشطة الطفل الروتينية لإدماج المهارات المستهدفة التي تحقق فائدة مباشرة له في السياق الطبيعي، وإدخال التعلم في أنشطة يخططها الباحثون بحيث تثير اهتمام الطفل ويعدها تسلية بالنسبة له.

- المهارات المستهدفة من البرنامج يجب أن تكون وظيفية، فالمهارات الوظيفية هي التي تتيح للطفل التعامل مع البيئة الاجتماعية والمادية بشكل مستقل، وبطريقة يرضي هو عنها ويرضي عنها أيضاً المحيطون به.

رابعًا: مراحل تنفيذ البرنامج:

يتم تنفيذ البرنامج التدريبي الحالي عبر ثلاث مراحل أساسية على النحو التالي :

١- المرحلة التمهيدية:

-يتم خلال هذه المرحلة اتخاذ كافة الإجراءات لتكوين علاقة تعارف مع الأطفال بعضهم البعض ومع القائم بالتطبيق المدرب / المدربة والمدرب المساعد ، وأولياء أمورهم، وإدارة المركز ، والأخصائيين القائمين على رعايتهم، وإعطائهم فكرة عن الهدف من البرنامج وأنشطته وكيفية تنفيذه، ومساعدة الطفل على تعميم المهام والمهارات التي يتعلمها.

-وخلال مرحلة التمهيد للبرنامج يتم التعرف علي المعززات المفضلة لدي كل طفل من أطفال المجموعة التجريبية .

- يتم خلال هذه المرحلة أيضًا تطبيق بعض المقاييس مثل استمارة تقييم المخاطر البيئية للاصابة باضطراب التوحد, مقياس تشخيص اضطراب طيف التوحد, اختبار المصفوفات الممتابعة ، ومقياس تشخيص اضطراب التوحد ، ومقياس التفاعل الاجتماعي على مجموعة من الأطفال .

- من خلال ذلك التطبيق يتم تحديد أفراد العينة .

-و تستغرق هذه المرحلة عدة لقاءات بصورة غير رسمية ، وذلك علي النحو التالي :

اللقاءان الأول والثاني :

مع إدارة المركز (مدير المركز، ، الأخصائيين المسؤولين عن الأطفال)؛ وذلك بهدف التعرف على المدرب / المدربة وتعريفهم بمجال الدراسة ومتطلباتها، بصورة عامة بما في ذلك البرنامج المقترح باستخدام الأنشطة البيئية لتنمية المهارات والسلوك البيئى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومن ناحية أخرى فإن هذان اللقاءان مهمان لإقامة علاقة مهنية وتنمية الاحترام بين المدرب /المدربة وكذلك إدارة المركز.

اللقاءات الثالث والرابع والخامس :

وفى هذه اللقاءات يتعرف الأطفال بصورة مبدئية على المدرب والغرض من تطبيق المقياس كبداية لإقامة علاقة تتسم بالود والتقبل بين المدرب / المدربة والأطفال.

اللقاءان السادس والسابع :

مع أخصائي الأطفال بالمركز بهدف أخذ مؤشرات أولية حول الأطفال الذين يعانون من قصور في المهارات والسلوك البيئى ، وكذلك شرح طبيعة البرنامج القائم على الأنشطة البيئية لتنمية المهارات وتحسين السلوك البيئى لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بغرض تحقيق التكامل بين عمل المدرب / المدربة وعمل الأخصائين.

اللقاءان الثامن والتاسع :

مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتطبيق المقاييس ، بهدف تحديد من لديهم قصور في تنمية المهارات والسلوك البيئى، ويهدف هذان اللقاءان من جهة أخرى إلى زيادة تعرف المدربة على الأطفال وتعرف الأطفال على المدربة .

اللقاءات العاشر والحادى عشر والثانى عشر :

مع الأخصائي النفسي بالمركز وأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، وتهدف هذه اللقاءات إلى تحقيق التعاون بين المدرب / المدربة وباقي فريق العمل بالمركز ، وجمع المعلومات حول هؤلاء الأطفال لمعرفة أوجه القصور لديهم ، وكذلك التعرف علي قائمة المعززات المناسبة لكل طفل من خلال أسرهم ، وتوعية أسرهم بالبرنامج وأنشطته،وتطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

اللقاء الثالث عشر:

مع الأطفال بغرض تطبيق مقياس الذكاء (المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن) للمجانسة بين الأطفال والوقوف على العينة النهائية للبرنامج .

ملحوظة مهمة :

إن اللقاءات السابقة جميعها تتفق على هدف عام هو تعزيز العلاقة بين المدرب وإدارة المركز من ناحية، والمدربة والأخصائيين وأولياء الأمور، ومن ناحية أخري إقامة علاقة تتسم بالود والتقبل بين المدربة والأطفال، مع التأكيد على وجود جلسات تمهيدية أخرى فى البرنامج بهدف تحقيق حلقة وصل بين المرحلة التمهيدية ومرحلة تطبيق جلسات البرنامج.

٢- مرحلة التنفيذ :

يتم تنفيذ البرنامج على مدى ثلاثة شهور ونصف بواقع أربع جلسات أسبوعيا، وبذلك يتكون البرنامج التدريبي من (٣٩) جلسة، وزمن الجلسة الواحدة ٣٠ دقيقة.

◆وهناك بعض الإعدادات العامة التي يجب إتباعها في كل جلسة من جلسات البرنامج نذكرها فيما يلي :

– أن يراعي عقد الجلسة في مكان هادئ خالٍ من الضوضاء والمشتتات المختلفة .

– يتعين تطبيق الجلسات بصورة فردية في البداية ، ويتم التدرج بعد ذلك في الجلسات إلي الجلسات الجماعية (طفلين ثم ثلاثة أطفال) ، وهنا قد يتم عقد الجلسات عدة مرات في اليوم الواحد .

– أن يخصص المدرب أول خمس دقائق تمهيداً للعمل مع الطفل وإعداد الأدوات واستمارات التسجيل.

– أن يتم اختيار المعززات وفقا لقائمة المعززات الخاصة بكل طفل ، وكذلك تغييرها من جلسة لآخري وتغيير نوع المعزز مابين معنوي ومادي ، حتي لا تصبح المعززات متوقعة وبالتالي تقل استجابة الطفل .

– أن تتم مراعاة عملية جذب انتباه الأطفال لمحتوي الجلسة ، حيث يمكن التنوع في عرض الأنشطة البيئية (مابين عرض بالفيديو ، والصور الملونة المطبوعة ، وبالعرائس القفازية) .

– وفي آخر خمس دقائق يتم حث الطفل كي يساعد في جمع الأدوات ووضع الأوراق مكانها، وتتضمن كل جلسة تحقيق مجموعة أهداف إجرائية من أهداف البرنامج ، مع مراعاة أن العمل يبدأ بصورة فردية مع كل طفل إلا أن هناك بعض الجلسات تتطلب التدريب بشكل جماعي ، ويتم مراجعة ما تم تعلمه من مهارات خلال الجلسة .

وهناك بعض الجلسات التي تتضمن مهام قد يصعب على الطفل اكتسابها في جلسة واحدة، لذا يجب أن يقوم المدرب بتقسيم تلك المهام إلى عدة جلسات؛ كي يستطيع الطفل اكتساب وتعميم تلك المهام في مواقف حياتية مختلفة، لذلك قد يزيد عدد الجلسات ، وقد يتم تطبيق وإعادة بعض الجلسات عدة مرات في اليوم الواحد .

٣– مرحلة التقييم:

في هذه المرحلة يتم تقييم فاعلية الأنشطة البيئية فى تنمية المهارات والسلوك البيئى لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد (مرتفعي الأداء)، وكذلك التحقق من استمرار تأثير البرنامج من خلال المتابعة.

مع مراعاة أن يتم ذلك على عدة مستويات كما يلي:

١- تقييم مرحلي :

يتم أثناء جلسات البرنامج بحيث لا يتم الإنتقال من نشاط لآخر إلا بعد التأكد من إتقان الطفل لما يهدف اليه الجلسة، ويتم ذلك عن طريق سؤال الطفل فى نهاية كل جلسة ، وكذلك سؤال الأم عن أداء الطفل أثناء مساعدته على إنهاء الواجب المنزلي .

كما تقوم المدربة بمحاولة تعميم هذه الأنشطة من خلال فنية الواجب المنزلى بإرسال ما تدرب عليه الطفل فى الجلسة إلى الأم حتى تقوم بتدريب الطفل عليها فى المنزل .

٢- **التقييم البعدي:** ويتم هذا التقييم بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج حيث يتم تطبيق المقاييس السابقة مرة أخرى على العينة ؛ وذلك لمعرفة وتحديد مدى فاعلية برنامج أنشطة بيئية فى تنمية مهارات والسلوك البيئى لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

٤- التقييم التتبعي:

بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج يعاد تطبيق نفس الأدوات والمقاييس المستخدمة بعد مضي شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج للتحقق من فعاليته فتتنمى مهارات والسلوك البيئى لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد ؛ للوقوف علي مدي احتفاظ الأطفال بما تعلموه وتدربوا عليه من مهارات أثناء جلسات البرنامج.

ويوضح الجدول التالي توزيع جلسات البرنامج من حيث عنوان كل الجلسة، وهدفها العام:

جدول (١)ملخص الجلسات التدريبية للبرنامج :

الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف العام
الجلسة الأولي	جلسة تمهيدية وتعارف	التحقق من تعرف الأطفال على المدرب ونظام العمل في البرنامج.
الجلسة الثانية	جلسة تمهيدية وتعريف بالبرنامج.	أن يعرف الأطفال نظام العمل والمشاركة.
الجلسة الثالثة	التواصل البصري.	أن يتمكن الطفل من التواصل البصري مع الآخرين.
الجلسة الرابعة	دقة التواصل البصري.	تحسين التواصل البصري مع الآخرين.
الجلسة الخامسة	الانتباه الدقيق للصوت فى البيئة.	أن يستطيع الطفل الانتباه للصوت وتحديد مصدره فى البيئة.
الجلسة السادسة	الانتباه للأصوات (معرفة الاسم)(١).	أن يتعرف الطفل في المجموعة على اسمه.
الجلسة السابعة	الانتباه الدقيق للأصوات(الاستجابة للاسم)(٢) فى البيئة.	أن يميز كل طفل اسمه عن أسماء زملائه فى البيئة.
الجلسة الثامنة	أداء المهمة للنهاية (تنمية الانتباه).	أن يستمر الطفل في المهمة حتى الانتهاء منها.
الجلسة التاسعة	المبادأة .	تنمية مهارة المبادأة.
الجلسة العاشرة	المبادأة بإلقاء التحية على الآخرين(٢).	تحسن مهارة المبادأة.
الجلسة الحادية عشر	رد التحية على الآخرين فى البيئة.	تنمية مهارات الاستجابة للآخرين.
الجلسة الثانية عشر	تحية الآخرين عند الانصراف فى البيئة.	تنمية مهارة تحية الآخرين عند الانصراف فى البيئة.

الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف العام
الجلسة الثالثة عشر	مهـــارة توديـــع الآخـــرين مـــع الابتسام فى البيئة.	أن يعرف الطفل أن الابتسام في وجوه الآخرين يزيد من التقارب بينهم فى البيئة.
الجلسة الرابعة عشر	مصافحة الآخرين فى البيئة.	تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي فى البيئة.
الجلسة الخامسة عشر	المبـــادأة بطلـــب اللعـــب مـــع الآخرين فى البيئة.	تنمية مهارة المبادأة فى البيئة.
الجلسة السادسة عشر	الانتباه السمعى فى البيئة.	أن يتمكن الطفل من الانتباه للأصوات فى البيئة.
الجلسة السابعة عشر	الأنتباه المشترك فى البيئة.	أن يكتسب الطفل القدرة على تنمية الأنتباه المشترك.
الجلسة الثامنة عشر	إجابة الدعوة للعب مع الآخرين.	تنمية مهارة المبادأة.
الجلسة التاسعة عشر	طلب المساعدة من الآخرين فى البيئة.	تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين فى البيئة.
الجلسة العشرون	الاســتئذان مــن الآخــرين فــى البيئة.	تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي فى البيئة.
الجلسة الحادية والعشرون	تنمية مهارة المشاركة والتفاعل مع الآخرين فى البيئة.	أن يتمكن الطفل من مشاركة الآخرين في بعض الأنشطة.
الجلسة الثانية والعشرون	تنمية مهارة المشاركة من خلال اللعب فى البيئة.	تنمية قدرة الطفل على المشاركة في الألعاب.
الجلسة الثالثة والعشرون	أخذ الدور أثناء اللعب.	أن يتعلم الطفل أن لكل فرد دور أثناء اللعب.
الجلسة الرابعة والعشرون	مجانسة الاشكال	أن يتمكن الطفل ذى اضطراب التوحد من التعرف على الاشكال ووضعها فى المكان الصحيح فى

الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف العام
		البيئة.
الجلسة الخامسة والعشرون	تكوين الاشكال	أن يستطيع الطفل كيفية تكوين اشكال بالمكعبات فى البيئة.
الجلسة السادسة والعشرون	التواصل بالإشارات والإيماءات فى البيئة.	أن يعرف الطفل بعض الإشارات والإيماءات فى البيئة.
الجلسة السابعة والعشرون	توظيف الإشارات والإيماءات فى البيئة.	أن يتمكن الطفل من الإشارة إلي الأشياء التي يرغبها فى البيئة.
الجلسة الثامنة والعشرون	إشارة نعم، لا.	أن يتمكن من فهم الإشارات والإيماءات نعم(آه)، (لا) فى البيئة.
الجلسة التاسعة والعشرون	فهم الانفعالات(١).	أن يستطيع الطفل فهم الانفعالات الإنسانية المختلفة فى البيئة.
الجلسة الثلاثون	فهم الانفعالات(٢).	فهم الانفعالات الإنسانية المختلفة فى البيئة.
الجلسة الحادية والثلاثون	فهم الانفعالات(٣).	فهم الانفعالات الإنسانية المختلفة فى البيئة.
الجلسة الثانية والثلاثون	فهم مشاعر السعادة استناداً إلى الموقف فى البيئة.	أن يتعرف الطفل على مشاعر الآخرين من خلال المواقف المختلفة فى البيئة.
الجلسة الثالثة والثلاثون	فهم مشاعر الحزن استناداً إلى الموقف فى البيئة.	أن يتعرف الطفل على مشاعر الآخرين من خلال المواقف المختلفة فى البيئة.
الجلسة الرابعة والثلاثون	فهم مشاعر الخوف استناداً إلى الموقف فى البيئة.	أن يتعرف الطفل على مشاعر الآخرين من خلال المواقف المختلفة فى البيئة.

الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف العام
الجلسة الخامسة والثلاثون	وظائف الأشياء.	أن يتعرف الطفل على استخدامات الأشياء فى البيئة.
الجلسة السادسة والثلاثون	إعطاء تفسيرات.	تنمية قدرة الطفل على مهارة الوصف فى البيئة.
الجلسة السابعة والثلاثون	الأسلوب المهذب أثناء الحديث.	أن يستطيع الطفل استخدام اللغة بشكل مناسب للحديث فى البيئة.
الجلسة الثامنة والثلاثون	طلب التوضيح والتصحيح للآخرين فى البيئة.	أن يسأل الطفل عن بعض الأشياء الجديدة أو غير المألوفة فى البيئة.
الجلسة التاسعة والثلاثون	تقييم أثر البرنامج التدريبي على الأطفال ذوي اضطراب التوحد.	أن يقوم المدرب بتقييم أثر البرنامج التدريبي على الأطفال. – أن يقوم المدرب بتوزيع بعض الهدايا الرمزية على الأطفال. – أن يقوم المدرب بتقييم أثر البرنامج التدريبي في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال. – أن يقضي الأطفال بعض الوقت في جو من المرح والغناء.

تفاصيل بعض جلسات البرنامج كنماذج :

موضوع الجلسة:

الانتباه للأصوات (معرفة الاسم)(١).

الهدف العام:

أن يتعرف كل طفل في المجموعة على اسمه.

الأهداف الإجرائية:

1- أن يتمكن من النظر إلي مَنْ يتحدث إليه.
2- أن يلتفت مباشرة عند سماع اسمه.
3- أن يميز اسمه من بين أسماء زملاءه.
4- أن يتمكن من الإشارة إلى الزملاء عند سماع أسمائهم.

زمن الجلسة:

– تستغرق الجلسة حوالي ٣٠ دقيقة.

الفنيات المستخدمة:

التعزيز الفوري بنوعيه – التعلم بالنموذج– المحاكاة– التكرار– الحث– – الواجب المنزلي.

الأدوات المستخدمة:

نجوم ملونة– معزز مفضل لدى الطفل– لوحة ورقية– صورة شخصية لكل طفل– لاصق.

الإجراءات والمضمون:

1. تبدأ الجلسة بالترحيب بالأطفال وإلقاء السلام عليهم، ثم تطلب المدربة من كل طفل أن يذكر اسمه، ثم تكتب المدربة اسم كل طفل مع لصق صورته الشخصية في جدول على لوحة ورقية– قد قامت المدربة بتعليقها من قبل؛ حيث تكون اللوحة الورقية خلفهم ولا يرونها.

2. تعرض المدربة على الأطفال كيس ملئ بالحلوى ويُذكرهم بأنه سينادي على أسمائهم، وكل من يلتفت مباشرة عند سماع اسمه سيأخذ قطعة حلوى.
3. تقف المدربة أمام اللوحة وتنادي أسماء الأطفال، وكل ما التفت الطفل عند سماع اسمه يصفق له المدرب ويضع له نجمة ملونة أمام اسمه ويمنحه قطعة من الحلوى.
4. تقوم المدربة بالتدريب الثاني؛ حيث تطلب من الأطفال الجلوس على شكل دائرة تحيط بالمدربة، ثم تبدأ بالإشارة إلى الأطفال قائلاً بصوت واضح هذا أحمد مع الإشارة إلى أحمد- على سبيل المثال-.
5. تكرر المدربة التسمية والإشارة إلى كل طفل وطفلة؛ بحيث تُسمي كل الأطفال المشاركين في النشاط, ثم تكرر المدربة الخطوة السابقة مرة أخرى لتأكيد التعرف, ثم تقوم بسؤال كل طفل بالترتيب أين أحمد وإذا أشار الطفل الإشارة الصحيحة خلال خمس ثواني من إلقاء السؤال يتم تعزيزه من قِبل المدرب المساعد بالتعزيز اللفظي(شاطر- جميل- براڤو).
6. إذا أخطأ الطفل في الإشارة أو لم يبدأ الاستجابة اللازمة تقوم المدربة بحثه بدنياً؛ حيث تقوم بتوجيه يد الطفل إلى الشخص المقصود بالتسمية، وعندئذ تتوقف المدربة، ثم تسأل نفس الطفل السؤال مرة أخرى فإذا أجاب يتم تعزيزه بمعزز مفضل لديه.
7. إذا أخفق الطفل مرة ثانية يُترك وتنتقل المدربة إلى من عليه الدور من الأطفال الآخرين، وينبغي عندئذ أن يقوم المدرب المساعد بتوجيه نظر الطفل الذي أخفق إلى الإشارات المتتالية من قبل الأطفال الآخرين.
8. يعاد توجيه السؤال إلى الطفل المذكور حتى ينجح في الإشارة إلى الأشخاص المقصودين، ثم تكرر الخطوات السابقة مع كل الأطفال.

الواجب المنزلي:

تقوم المدربة بإرسال بطاقة للوالدين لتدريب الطفل على ما تم تعلمه أثناء الجلسة(إرسال مجموعة من الكروت عليها اسم زملاء الطفل)، مع إرسال ملاحظاتهم على سلوك الطفل أثناء التدريب، ثم يشكرهم المدرب ويودعهم على أمل اللقاء بهم في الجلسة القادمة.

الجلسة الثالثة عشر

موضوع الجلسة:

مهارة توديع الآخرين مع الابتسام فى البيئة.

الهدف العام:

أن يعرف الطفل أن الابتسام في وجوه الآخرين يزيد من التقارب بينهم فى البيئة.

الأهداف الإجرائية:

1- أن يُقدر أهمية الابتسام فى البيئة.
2- أن يُقدر أهمية توديع معلمه فى البيئة
3- أن يُقدر أهمية توديع زملائه فى البيئة.
4- أن يستطيع تحية الآخرين عند الانصراف(بقول مع السلامة) فى البيئة.
5- أن يلوح بيده ويبتسم عند الانصراف فى البيئة.

زمن الجلسة:

– تستغرق الجلسة حوالي ٣٠ دقيقة.

الفنيات المستخدمة:

– التعلم بالنموذج– المحاكاة– التعزيز الفوري بنوعيه– الحث– تحليل المهمة– التعميم– الواجب المنزلي.

الأدوات المستخدمة:

– بطاقات – صور – أفلام تعليمية– معزز مفضل لدى الطفل– سبورة.

الإجراءات والمضمون:

1. تقوم المدربة بتحية الأطفال والترحيب بهم، لتحقيق المزيد من الألفة مع الأطفال، ثم تقوم المدربة برسم صورة لوجه يعبر عن حال الفرح ☺ يمين السبورة، وترسم صورة لوجه حزين تعبر عن حال الحزن ☹ في يسار السبورة.

2. ثم تقف أمام صورة الوجه المبتسم ويبتسم، في حين يقف المدرب المساعد أمام صورة الوجه الذي يعبر عن الحزن، وتعبر بوسائل مختلفة عن الشعور بالحزن، ثم تطلب المدربة من الطفل أن يقف مكانه أمام الوجه المبتسم ويبتسم وعندما يقوم الطفل بذلك تصفق له المدربة، وتقدم له التعزيز بنوعيه ويحثه على الابتسام دوماً، وهكذا يتواصل تدريب باقي الأطفال على عملية الابتسام في مواقف عديدة تتطلب ذلك؛ ومن هذه المواقف.
3. تقوم المدرب بكتابة جملة"مع السلامة" مع النطق بصوت عالٍ وواضح وهو مبتسمة وتطلب من الطفل ترديدها وهو مبتسم وعندئذ يتم تعزيز الطفل ثم تقوم المدربة بنطق "مع السلامة" مع الإشارة بيدها وهى تبتسم، وتطلب من الطفل محاكاة سلوك المدربة مع تعزيز سلوك الطفل في حال الاستجابة الصحيحة وتوضح المدربة للطفل أن يقوم بهذا السلوك في حال توديعه للآخرين، وذلك باستخدام بطاقات وأفلام تعليمية توضح مهارة توديع الآخرين مع الابتسام.
4. وتقوم المدربة بالخروج من الفصل مع الإشارة بيدها وتبتسم وهو تقول"مع السلامة" وتطلب من الطفل محاكاة السلوك وتعزيزه ويستمر مع الطفل حتى يكتسب هذه المهارة وتعمل على تنميتها مع الطفل فى البيئة، ولتعميم السلوك تطلب المدربة من مقدمة الرعاية داخل المركز أن تقول للطفل التوحدي"باي"، وذلك عندما يغادر الطفل المركز ويطلب منها أن تحثه على أن يبادلها نفس الإشارة اللفظية.
5. كما تطلب المدربة من الأم أن تحث طفلها على إلقاء التحية على مَنْ في المنزل عندما يعود من الأكاديمية ويقول "السلام عليكم" كما تقول لطفلها" السلام عليكم" عندما تغادر المنزل، كما تطلب منها أن تحثه على رد التحية، كما تطلب المدربة من الأم اصطحاب الطفل إلي السوق وتحاول أن تستخدم عبارات توديع الآخرين مع بعض الأشخاص التي تعرفهم أمام طفلها.

الواجب المنزلي:

يتم إرسال بطاقة للوالدين لتدريب الطفل علي ما تم تعلمه أثناء الجلسة(مهارة توديع الآخرين مع الابتسام)؛ حيث تطلب من الأم أن تحث طفلها على الابتسام عند توديع الآخرين، ثم يشكر المدرب الأطفال ويودعهم على أمل اللقاء بهم في الجلسة القادمة.

المراجع

– أسامة خضر(٢٠١٠). فاعلية برنامج علاجي باللعب لتنمية اللغة لدى الأطفال التوحديين. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- ابراهيم عبدالله الزريقات(٢٠٢٠). التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد.عمان. دار الفكر العربى للنشر والتوزيع.

استقلال على محمد (٢٠١٤). فعالية برنامج تيتش فى تنمية التفاعل الاجتماعى والتواصل اللغوى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد بالسعودية . رسالة ماجستير . جامعة الخليج العربى . كلية الدراسات العليا.

-رضا خيرى (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي تخاطبي لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .رسالة دكتوراه . جامعة عين شمس . كلية التربية.

-ريتا چوردن، وستيوارت پيول(ترجمة) رفعت بهجات(٢٠٠٧). الأطفال التوحديون: جوانب النمو وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

–عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٩). مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال .ط٢ . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

– عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١١) . سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم . ط٥، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

– عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٨) . تعديل السلوك (المبادئ – المتطلبات – الاستراتيجيات) .القاهرة : مكتبة الفيروز .

- **Ali, D., Abdel, A., Youssef Darwish, S., Mahmoud, A., Mohammed, A., Hassanain, M., & Moneer, M. (2018).** Audiological Profile in Children with Autism Spectrum Disorders. Egyptian Journal of Hospital Medicine, 72(2).

- Childress, D.,&Conroy, M. (2012). Supporting Young Children With Autism Spectrum Disorder and Their Families. Ph.D. Thesis. Commonwealth University, Virginia.

- Dionne, M., & Martini, R. (2011). Floor time play with a child with autism: A single-subject study. Canadian Journal of Occupational Therapy, 78(3), 196-203.

- Kodak, T., & Paden, A. R. (2015). A comparison of intraverbal and listener training for children with autism spectrum disorder. The Analysis of verbal behavior, 31(1), 137-144.

- Lal, R. (2005). Effect of inclusive education on language and social development of children with autism. Asia Pacific Disability Rehabilitation Journal, 16(1), 77-84.

- **Mastrangelo, S. (2009).** Play and the child with autism spectrum disorder: From possibilities to practice. International Journal of Play .Therapy, 18(1), 13

-Hallahan, D. P., Kauffman, J. M., & Pullen, P. C. (2013). Exceptional Learners: Pearson New International Edition: An Introduction to Special Education. Pearson Higher Ed.

- Gutstein, S. E., & Whitney, T. (2002). Asperger syndrome and thedevelopment of social competence.Focus on Autism and OtherDevelopmental Disabilities, 17(3), 161-171.

-Keyworth, P. L. W. (2004). The effects of social stories on the social Doctor of Philosophy degree in interaction of students with autism. Education (Special Education) in the Graduate College of The University of Iowa.

- **Rao, P. A., Beidel, D. C., & Murray, M. J. (2008).** Social skills interventions for children with Asperger's syndrome or high-functioning autism: A review and recommendations. Journal of autism and developmental disorders, 38(2), 353-361.

- **Rosenthal, I. A., Hutcherson, C. A., Adolphs, R., & Stanley, D. A. (2019).** Deconstructing Theory-of-Mind Impairment in High-Functioning Adults with Autism. Current Biology, 29(3), 513-519.

Sellers, T. P., Kelley, K., Higbee, T. S., & Wolfe, K. (2016). Effects of - simultaneous script training on use of varied mand frames by preschoolers with autism. The Analysis of verbal behavior, 32(1), 15-26.

- **Weiss, M. J., & Harris, S. L. (2001).** Teaching social skills to peoplewith autism.Behavior Modification, 25(5), 785–802.